الأمم المتحدة

S/2002/1340

مجلس الأمن

Distr.: General
9 December 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يسرني أن أقدم إليكم رفقته التقرير الرابع عن أعمال القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان، الذي يغطي الفترة من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا إذا أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أوميت **باميز**
السفير
الممثل الدائم

111202 111202 02-72972 (A)
0272972

مرفق الرسالة المؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

تقرير شهري عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية للفترة من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢

موجز تنفيذي

استمر تعزيز الحالة الأمنية في كابل والمناطق المحيطة بها في الفترة المشمولة بالتقرير، مما أدى إلى رفع حظر التجول في الليل لأول مرة منذ ٢٣ عاماً. وتحافظ القوة الدولية للمساعدة الأمنية على حضور حذر وكبير في المدينة وتتمتع بكامل ثقة السلطات الأفغانية وتعاونها. وترحب الجماعات المحلية بحرارة بوجود القوة الدولية وبمساهمتها في تهيئة بيئة توفر الأمان والسلام. بيد أنه رغم هذه الاتجاهات الإيجابية، ثمة ما يبعث على القلق بشأن محنة اللاجئين، الذين عادوا إلى كابل مؤخرا، والأسر الضعيفة، ولا سيما وظروف فصل الشتاء على الأبواب. وعلاوة على ذلك، لم يتلق معظم أفراد الشرطة والجيش رواتبهم منذ شهور عديدة، مما يذكي شكوكا بشأن تورطهم في ارتكاب الجرائم العادية. ورغم ذلك، من المشجع ملاحظة أن السلطات الأفغانية تمكنت من التوصل إلى اتفاق مفاهيمي بشأن إنشاء جيش وطني. وأحرزت الحكومة المركزية أيضا بعض التقدم في بسط سلطتها على الأقاليم. وينبغي للمجتمع الدولي أن يساعد في تدعيم الاستقرار السائد حاليا بتزويد أفغانستان بالدعم المطلوب عبر الحكومة المركزية.

١ - مقدمة

استمر تعزيز الحالة الأمنية في كابل والمناطق المحيطة بها في شهر تشرين الأول/أكتوبر. فقد كان الوضع هادئا وآمنا، دون وقوع أي حادث لافت للنظر. وواصلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية اضطلاعها بمسؤولياتها على النحو المخطط له واستمرت في تعزيز تدابيرها الأمنية، وإن كان بطريقة أكثر حذراً. وتحسن بشكل ملحوظ التنسيق الأمني وتبادل الاستخبارات بين كل من السلطات الأفغانية المعنية نفسها وبين الكيانات الأمنية والقوة الدولية للمساعدة الأمنية. وبفضل تحسن الأوضاع الأمنية، أمكن رفع حظر التجول ليلا اعتبارا من ٣ تشرين الثاني/نوفمبر لأول مرة منذ ٢٣ عاماً. وقد رُفع هذا الحظر لفترة تجريبية خلال شهر رمضان وسيمدد العمل به إذا استمرت الاتجاهات الإيجابية. وزاد رفع هذا الحظر بقدر كبير من معنويات مواطني كابل ومن ثقتهم في قدرة الكيانات الأمنية. ومع ذلك زادت القوة الدولية للمساعدة الأمنية من دورياتها الليلية، لا سيما خلال الساعات التي كان يفرض فيها الحظر سابقا. وما انفك قائد القوة اللواء حلمي أقون زورلو يثير مع القيادة

الأفغانية العليا والمجتمع الدولي مسألة الاحتياجات من المعدات للشرطة المحلية وغيرها من وكالات إنفاذ القانون في كابل. وما فتئت الحكومة الأفغانية تبذل جهدا كبيرا في تشكيل قاعدة عريضة لتوافق الآراء على الصعيد الوطني بشأن القضايا الأساسية التي تواجه أفغانستان، بما في ذلك إنشاء جيش وطني وبسط سلطة الحكومة المركزية على الأقاليم. لذا من الضروري أن يقدم المجتمع الدولي إلى الحكومة المركزية دعما كبيرا في المجال السياسي والمالي والتقني، حتى تُجنَّب أفغانستان خطر السقوط مرة أخرى في دوامة الصراع والتطرف.

٢ - أنشطة القوة

(أ) معلومات عامة

(١) انضمت ليتوانيا إلى القوة اعتبارا من ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، عندما أخذ ٤ أفراد يعملون في المجال الطبي مراكزهم في المستشفى الميداني التابع للقوة. واعتبارا من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، تتألف القوة الدولية من ٨٢٣ ٤ فرداً من ٢٢ بلداً.

(٢) استمر تحسن عمليات القوة الدولية على النحو المخطط له في تشرين الأول/أكتوبر، وإن كان ذلك بطريقة أكثر حذراً. وتواصل انتشار القوة الدولية ووجودها في المدينة. وأجريت ٤٥ دورية أمنية في المتوسط يوميا على مدار ٢٤ ساعة، كان أكثرها دوريات راجلة في معظم الأحيان. سُيِّر ثلثان من هذه الدوريات تقريبا بشكل مشترك مع الشرطة الأفغانية. وأحدث العديد من نقاط التفتيش العشوائي. وقدمت القوة الدولية أيضا خدمات أمنية إضافية، شملت الكشف عن الأجهزة المتفجرة، قبل وأثناء المؤتمرات الدولية، والمعارض، والزيارات التي يقوم بها كبار رجال الدولة.

(٣) عثرت القوة الدولية في تشرين الأول/أكتوبر على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة وصادرتها، تشمل القذائف، والأجهزة غير المنفجرة ومنظومات الدفاع الجوي، مما يدل على أن العناصر الإرهابية تواجه صعوبات متزايدة في تحركاتها وتخطيطها. وحتى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، قامت فرق التخلص من الأجهزة المنفجرة التابعة للقوة بتدمير ١٠٧ ٠٠٠ طلقة من المتفجرات، منها أسلحة مضادة للدبابات، وقذائف غير موجهة، وألغام وأسلحة مضادة للطائرات.

(٤) واصلت القوة تنفيذ التدابير الأمنية المعززة في المدينة وزادت من حضورها وتواجدها لا سيما في مقاطعة باغرامي، حيث وقع عدد من الحوادث في الماضي. وأنشئ مركز قيادة مشتركة وبدأ عمله في مقاطعة باغرامي من خلال تعاون القوة الدولية للمساعدة الأمنية والفرقة الخامسة من الجيش الأفغاني. وفي تناقض شديد مع الماضي، لم تقع أي

حوادث خطيرة في باغرامي منذ ذلك الحين. ونُشرت فرقة عمل تابعة للقوة الدولية على تل شينا المطل على المدينة. وواصل أفراد القوة الدولية الاتصال بشكل منتظم مع مراكز المراقبة التي أنشأتها حامية كابل على أطراف المنطقة الواقعة ضمن مسؤوليتنا.

(٥) ما تزال القوة الدولية للمساعدة الأمنية تتمتع بكامل ثقة القيادة العليا الأفغانية. ويتعاون قادة القوة الدولية مع كبار القادة الأفغان بشكل وثيق، على أساس الانسجام التام بين أهداف القوة الدولية وأهداف السلطات الأفغانية. وتحافظ قيادة القوة الدولية أيضا على اتصال وثيق مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

(٦) اجتمعت هيئة التنسيق المشتركة، التي أنشئت وفقا لأحكام الاتفاق التقني العسكري، مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. عقد الاجتماع الأول في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ في وزارة الداخلية. وجرى الاجتماع في الجو المعهود من التعاون، على أساس جدول أعمال أعدته القوة الدولية للمساعدة الأمنية. وطلب السفير الإبراهيمي، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، إلى القوة الدولية أن تعد محضرا موجزا لكل اجتماع. وقد اضطلعت القوة الدولية بهذه المسؤولية؛ وتعد القوة محضرا موجزا لكل اجتماع تعقده هيئة التنسيق المشتركة وتنسق المحضر مع مكتب الممثل الخاص للأمين العام قبل توزيعه على سائر المشاركين. وناقش الاجتماع الوضع الأمني العام في كابل، حيث اتفق المشاركون على أن الحالة الأمنية في تحسن. وعقد الاجتماع الثاني لهيئة التنسيق المشتركة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، في حامية كابل. وقدمت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان عرضا عن برنامج الاستعداد لفصل الشتاء لفائدة العائدين والأسر الضعيفة. ولاحظ المشاركون أن الأعمال التحضيرية التي تقوم بها فرقة العمل التنفيذية لمساعدة العائدين والأسر الضعيفة على التغلب على ظروف الشتاء المقتربة جارية، وأن مخزونات الأغذية ومواد الإيواء كاملة في معظمها وأنه لا يتوقع حدوث أي كوارث كبيرة إلا إذا كان الشتاء قاسيا. واستمع الاجتماع أيضا إلى تقرير عن أنشطة حامية كابل للسهر على الأمن واحترام القانون والنظام في كابل، بمساعدة القوة الدولية للمساعدة الأمنية.

(٧) في إطار الجهود الرامية إلى ضمان حماية الوزارات، قدمت القوة الدولية حتى الآن تدريبا في مجال الحماية المشددة لفائدة ٦٦٧ من الحراس الشخصيين الأفغان. وقريباً ستبدأ التدريب مجموعة أخرى مؤلفة من ١٠٠ حارس شخصي من وزارة الداخلية. وعلاوة على ذلك، زار خبراء القوة الدولية للمساعدة الأمنية ٢٠ مبنى وزاريا من أجل تقييم الترتيبات الأمنية لهذه المباني. وقدمت القوة الدولية توصياتها المتعلقة بإحداث تعزيزات أمنية إلى السلطات الأفغانية خطياً.

(٨) ويواصل المدربون الأتراك تقديم التدريب المتطور لأفراد الكتيبة الأولى من الحرس الوطني الأفغاني. وبدأ البرنامج التدريبي في أيلول/سبتمبر ويتوقع أن ينتهي في آخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وقام قائد القوة الدولية للمساعدة الأمنية بتفقد الأنشطة التدريبية في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، برفقة الفريق باسم الله خان، قائد حامية كابل.

(٩) وما تزال القوة الدولية تثير مسألة الاحتياجات من المعدات لوزارة الداخلية، وشرطة كابل وأفراد الأمن العاملين في نقاط الدخول إلى المدينة والخروج منها. وقد ثبت أن معظم مخافر الشرطة المحلية التي زارها أفراد القوة الدولية تفتقر بشدة إلى المعدات. وعرضت قيادة القوة الدولية هذه المسألة على نظر السلطات الأفغانية ودعت إلى شراء الأسلحة، وأجهزة الاتصال اللاسلكي والسيارات لفائدة قوة الشرطة، بالإضافة إلى أجهزة الكشف للمساعدة في الكشف على المتفجرات. وتسعى تركيا إلى تزويد وزارة الداخلية بالأسلحة والذخيرة، بينما تعتزم المملكة المتحدة منح مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لتقديم معدات خاصة تستعمل في نقاط الدخول والخروج.

(١٠) تسعى القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات الاستخبارية فيما بين الكيانات الأمنية الأفغانية، ولا سيما وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، ومديرية الأمن الوطنية، والشرطة المحلية وحامية كابل. وتعقد لجنة تنسيق المعلومات الاستخبارية، التي أنشئت لهذا الغرض، اجتماعات أسبوعية.

(١١) وما زالت القوة تحظى بالثقة والاحترام التامين لسكان كابل، الذين يدركون طبيعة مسؤولياتها وإسهامها في تحقيق الأمن والاستقرار. وقد أصدر قادة القوة أوامر صارمة إلى جميع أفرادها بأن يعاملوا السكان المحليين باحترام على الدوام وأن يحترموا الأعراف والقيم المحلية، وبخاصة أثناء شهر رمضان. ولا تزال قيادة القوة تعامل جميع الفئات الإثنية التي تشكل شعب أفغانستان على قدم المساواة.

(١٢) وتواصل القوة القيام بحملة إعلامية واسعة النطاق للتعريف بأنشطتها، وبأعمال الحكومة وتواجد المجتمع الدولي في كابل. وتستعين في ذلك بالبلاغات العامة، وبالإعلانات التي تبثها عبر الإذاعة والتلفزيون، والملصقات والجريدة التي تصدرها.

(ب) الأمن في كابل وضواحيها

(١) نعمت كابل بالهدوء والسلام في تشرين الأول/أكتوبر. وظلت معدلات الإجرام متدنية. كما عادت الأمور إلى نصابها شيئا ما في المدينة وعجت الحياة التجارية بالحركة والنشاط. ويسعى المواطنون العاديون، الذين سئموا العنف وسياسة الشقاق، إلى

تحسين مستوى عيشهم. وأدى رفع حظر التجوال ليلا لأول مرة منذ ٢٣ عاما، إلى شعور مفعم بالتفاؤل لدى السكان المحليين.

(٢) ونفذ خبراء الذخائر المنفجرة التابعون للقوة تفجيرا مسيطرا عليه ليلة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، من أجل تدمير كيس أثار مكان تواجده الشبهات واعتقد أنه كان يحتوي على جهاز تفجير مصنوع محليا. ويتخلص خبراء القوة من المتفجرات في عين المكان نظرا لما يمكن أن يتعرض له خبراء المتفجرات من جراء نقلها.

(٣) غير أنه رغم الهدوء الذي يسود المدينة، يظل احتمال القيام بأعمال إرهابية قائما، كما تؤكد على ذلك الكميات الكبيرة من الأسلحة والذخيرة التي عثرت عليها القوة وصادرتها. وبالتالي لا يزال الأمر يدعو إلى التحلي باليقظة، بما في ذلك القيام بدوريات مكثفة، للحيلولة دون العودة إلى النزاع والفوضى.

(ج) مشاريع تقديم المساعدة إلى المجتمع المحلي

واصلت القوة تنفيذ برنامج التعاون المدني – العسكري في تشرين الأول/أكتوبر من أجل تقديم المساعدة إلى المجتمع المحلي، عن طريق مشاريع سريعة الأثر تم اختيارها بعناية استنادا إلى الاحتياجات المحلية والاعتبارات الإنسانية، واحترام القيم الثقافية والدينية ومبدأ معاملة جميع الفئات الإثنية التي تشكل شعب أفغانستان على قدم المساواة. وتركز جهود المساعدة على مجال التعليم والصحة العامة وتشمل تجديد المؤسسات التعليمية والصحية (المدارس، ورياض الأطفال، ودور الأيتام، والمستشفيات، والعيادات)، وتوفير المواد التعليمية، وتأمين المعدات والخبرات الهندسية للمساعدة في توفير إمدادات المياه والصرف الصحي، والتدريب على مكافحة الحرائق وتوفير المعدات اللازمة لهذا الغرض، ومراقبة حركة الطيران، والتدريب على مهارات الأرصاد الجوية، والمساعدة في توفير مرافق المياه، والكهرباء، والمكتبات، والاستنساخ في جامعتي كابل، وتقديم المعونة الطبية وتوزيع أغذية الأطفال. ويعتبر تجديد ثانوية ياكاتوت وإعادة تجهيزها وترميم مسجد ''شاه دو شامشيرا'' التاريخي، الذي أعيد فتحه أمام المصلين في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، مثالين على عمل القوة في إطار برنامج التعاون المدني – العسكري.

ومع استمرار تلقي طلبات عديدة للمساعدة من المجتمع المحلي، تسعى القوة إلى الإفادة من مواردها الخاصة المحدودة إلى أقصى حد وتسعى إلى الحصول على دعم مالي من مصادر أخرى. وقد أنجزت القوة حتى الآن ١٥٤ مشروعا، ويوجد ٤٥ مشروعا قيد التنفيذ ويجري حاليا التخطيط لثمانية وسبعين من المشاريع الأخرى وتأمين موظفين لها. ويمول معظم هذه المشاريع من موارد وطنية للبلدان المساهمة في القوة، في حين يوفر الاتحاد الأوروبي

التمويل لتغطية الجهود الرامية إلى تحسين الإمدادات بالمياه، وإعادة بناء المدارس ورياض الأطفال في كابل. وستساعد التبرعات التي تقدمها البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة للصندوق الاستئماني المنشأ عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٨٦ في تمويل المصروفات المشتركة للقوة، بما في ذلك مشروع التعاون المدني - العسكري.

٣ - تحديات محددة

لا تزال المسائل المحددة التالية، التي تقع خارج نطاق المهمة الرئيسية المنوطة بالقوة، تؤثر في حالة الأمن والاستقرار بكابل:

أ - توصلت السلطات الأفغانية إلى اتفاق مفاهيمي بشأن الاتجاه الذي سينحوه إصلاح قوات الدفاع وإنشاء جيش وطني أفغاني وتدريبه. وقد أعدت السلطات الأفغانية وثيقة مفاهيمية تفصيلية تضع مقاييس معيارية لإصلاح قوات الدفاع ويرتقب أن يصدر مرسوم حكومي نهائي بهذا الشأن عما قريب. وينبغي للمجتمع الدولي ألا يألو جهدا في دعم تنفيذ هذا الاتفاق المفاهيمي، بما في ذلك المهمة الصعبة المتمثلة في تسريح المقاتلين السابقين وإدماج بعض القوات المسلحة العاملة لحساب الزعماء الإقليميين في جيش متماسك وكفء.

ب - ما زالت المعونة الدولية محدودة، رغم النداءات المتكررة التي وجهتها السلطات الأفغانية بهذا الشأن والتعهدات التي قطعها المانحون في مؤتمر طوكيو على أنفسهم. ولا يزال الافتقار إلى مساعدة مالية كافية يعرقل الجهود المشكورة للحكومة الأفغانية، التي بعثت وفودا رسمية إلى مختلف المحافظات ونحّت عدة مسؤولين حكوميين وعسكريين عن مناصبهم بسبب إساءة استعمالهم للسلطة أو سلوكهم غير اللائق. ونشرت فرق شرطة متحركة على الطرق الرئيسية الرابطة بين المدن من أجل كفالة القانون والنظام. كما نجحت الحكومة في إقناع عدة زعماء إقليميين بتسليم إيرادات الجمارك إلى الحكومة المركزية. هناك إذن ما يبعث على التفاؤل، وهو أمر ينبغي للمجتمع الدولي أن يعترف به ويشجعه، ولا سيما فيما يتعلق بدفع رواتب أفراد الشرطة والجيش.

ج - ومما يثير بعض القلق محنة حوالي ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ من العائدين إلى كابل والأسر المحرومة، خصوصا بالنظر إلى اقتراب فصل الشتاء. ويقدر أن أكثر من ١,٨ مليون شخص تقريبا عادوا إلى البلد منذ آذار/مارس. وقد يترتب

على عدم تقديم مساعدة كافية لأولئك الأشخاص والأسر أثر سلبي على الأوضاع الأمنية في كابل. وتستشير القوة حاليا مسؤولي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن توفير الأمن لبرنامج التأهب الشتوي المعد لمساعدة السكان على مواجهة أشهر الشتاء.

٤ - خاتمة

واصلت القوة في الفترة المشمولة بالتقرير، تقديم مساعدة مهمة إلى السلطات الأفغانية في صون السلم والاستقرار في كابل وضواحيها. وما زالت المدينة تنعم بالهدوء والسلام، كما تؤكد على ذلك رفع الحظر الليلي في كابل لأول مرة منذ ٢٣ عاما. وبالإضافة إلى إسهام القوة مباشرة في صون الأمن، فإنها ما فتئت أيضا تساعد السلطات الأفغانية في سد بعض الثغرات التي يشكو منها النظام الأمني. غير أنه ينبغي حشد مساعدة دولية كبيرة دون المزيد من الإبطاء بغية تثبيت حالة الاستقرار الراهنة.

ومن المقرر أن تنتهي ولاية تركيا كبلد يتولى قيادة القوة في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وتبعا لذلك، تود تركيا كفالة تسليم مقاليد القيادة بسلاسة وفي الموعد المحدد.